Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجاسوس الذي اكتشف المعاهدة

وقد تمّ ابرام هذا الحلف العسكري في هدوء تام وانسجام كامل ، غير ان القوم ما كادوا يفرغون من ابرام هذا التحالف حتى اكتشفه احد الشياطين الذين يعملون في مخابرات مشركي مكة ، فقد كان هؤلاء الجواسيس يراقبون حركات محمد (ص) لتزويد زعماء قريش بالمعلومات عن مدى نشاط دعوته ، وخاصة في موسم الحج الذي يتزايد فيه نشاط النبي (ص) بين قبائل العرب التي كان يتصل بزعمائها ويدعوهم وقومهم الى الاسلام .

ولما كان اكتشاف هذا الجاسوس لاجتماع الانصار بالنبي جاء متأخرا ، بحيث لا يمكن ابلاغ زعماء قريش خبر هذا الاجتماع سرا ليباغتوا المجتمعين وهم في الشعب ، حيث جاء هذا الاكتشاف في اللحظة الاخيرة من الاجتماع الذي كان على وشك الارفضاض .. لما كان الامر هكذا وقف هذا الجاسوس على مرتفع يشرف على (منى) حيث يخيم الحجيج وصاح بأعلى صوته يلفت نظر قريش الى الخطر الذي يتهددهم قائلا :

يا أهل الجباجب (أي المنازل) .. هل لكم في مذمم (٤٠) والصباة (٤١) معه قد اجتمعوا على حربكم .

---

(٤٠) كان مجرمو كفار مكة يسمون النبي (ص) مذمما

(٤١) الصباة جمع صابي ، وهو (الصابىء) بالهمزة ، وكان يقال للرجل اذا اسلم (في زمن النبي عليه السلام) صابىء .